**الارصاد: التفاعل المجتمعي مع تحذيراتنا ضعيفة جدا، وان هناك تدنى في الوعي بأهمية اخذ تلك التحذيرات بعين الاعتبار**

**خبير: كل المؤشرات تدعوا للاستعداد واخذ الحيطة والحذر لمواجهة كوارث محتملة نتيجة الامطار الغزيرة المتوقعة**

## في ظل غياب الإمكانات لمواجهة مخاطر وكوارث السيول

# مآسي متعددة خلفتها الأمطار

**تسببت غزارة الامطار وتدفق السيول منذ بدأ الموسم الحالي مطلع ابريل الماضي بخسائر فادحة باليمن في ظل تحذيرات بوقوع كوارث محتملة وسط غياب امكانيات مواجهة تلك الكوارث.**

م: فارس الحميري

وقالت احصائية خاصة بالمركز الوطني للأرصاد في اليمن، حصلت عليها وكالة أنباء ((شينخوا))، إن الامطار الغزيرة وتدفق السيول تسببت منذ مطلع ابريل الماضي بمقتل 33 شخصا بينهم 24 طفلا واصابة العشرات من كافة الفئات العمرية.

وحسب الاحصائية فان خسائر مادية كبيرة لحقت بالمواطنين نتيجة غياب الوعي وانعدام وسائل مواجهة الكوارث.

وأكدت الاحصائية ـن السيول دمرت بشكل كلي حوالي 13 منزلا، فيما تضررت عشرات المنازل، وطمرت اكثر من 20 بئرا للمياه الجوفية التي تستخدم للشرب، كما تعرضت عددا من الطرقات الرئيسة والجسور وعبارات نقل مياه الامطار لأضرار بالغة، وخرجت عدد منها عن الخدمة خلال الايام الماضية.

وتركزت الامطار الغزيرة على كل من حضرموت وشبوة ومأرب والبيضاء والمحافظات الجبلية، وتسببت بجرف الالاف من مناحل انتاج العسل، ونفوق الالاف من الماشية.

وحذر سكان محليون من محافظة مأرب (170 كم) شرق صنعاء من ارتفاع منسوب المياه في سد مأرب "اكبر سد يمني" بشكل كبير، وهو الامر الذي يثير القلق لدى الاهالي في حال عدم قيام السلطات بواجبها.

وتوقع المركز الوطني للأرصاد في اليمن أمس الجمعة هطول امطار خفيفة إلى متوسطة وغزيرة مصحوبة بعواصف رعدية تشمل المرتفعات الجبلية الغربية في فترتي الظهيرة والمساء خلال الـ 48 ساعة المقبلة.

وحذر المركز المواطنين بأخذ الاحتياطات اللازمة من العواصف الرعدية والتدفق المفاجئ للسيول في الشعاب والوديان والابتعاد عن مجاري السيول والتواجد في بطون الأودية.

كما حذر سائقي المركبات من احتمال حدوث انهيارات صخرية في الطرقات والمنحدرات الجبلية وتدني مستوى الرؤية الافقية اثناء الامطار.

وفي السياق ذاته، قال مسئول ادارة التنبؤات في الارصاد اليمنية رشيد العريقي إن تحذيرات المركز لا تجد لها اذان صاغية الامر الذي يتسبب في ارتفاع معدل الخسائر البشرية والمادية.

وأوضح العريقي ل((شينخوا)) أن التفاعل المجتمعي مع تحذيرات الارصاد ضعيفة جدا، وان هناك غيابا كليا لدور المجالس المحلية في ظل تدنى الوعي بأهمية اخذ تلك التحذيرات بعين الاعتبار، وكذا الاخطار المترتبة على ذلك.

وتأتي هذه التحذيرات من مركز الارصاد باليمن في ظل تحذيرات من منخفض جوي قد تشهده البلاد خلال الايام القادمة قد يتسبب بكوارث لا يحمد عقباها.

وحذر خبير في الارصاد الجوية اليمنية من منخفض جوي ستشهده اليمن خلال ايام الشهر الجاري مايو ويونيو القادم.

وأوضح الخبير، فضل عدم ذكر هويته، أن منخفضا جويا شرق إفريقي سيلتحم مع شمال الجزيرة العربية سيؤدي إلى سقوط الامطار بغزارة وتدفق في السيول في معظم المناطق اليمنية.

وأضاف " فترة مايو الجاري ويونيو تعد ضمن المرحلة الانتقالية بين موسم الصيف والشتاء في اليمن ومن المتوقع ان تتشكل مع الامطار الغزيرة اعاصير كبيرة قد تتسبب بكوارث ستخلف خسائر فادحة في الارواح والأموال".

وتابع " كل المؤشرات تدعوا للاستعدادات الخاصة واخذ الحيطة والحذر خلال الايام القادمة في اليمن لمواجهة كوارث محتملة نتيجة الامطار الغزيرة المتوقعة".

ويعول على اجهزة الدفاع المدني في مواجهة الكوارث الا ان وضع هذا الجهاز في اليمن ضعيف ولا يستطيع القيام بمهامه نتيجة الامكانيات الشحيحة.

ويعمل الدفاع المدني باليمن في " نطاق ضيق جدا" نتيجة شحه الإمكانيات، وضعف الجاهزية في مواجهة الكوارث الطبيعية، الامر الذي يجعل هذا البلد الفقير يربض على وضع مخيف.

ويتذمر اليمنيون من اداء الدفاع المدني، حيث يتهمون القائمين على هذا الجهاز الهام " بعدم الاكتراث لحياة الناس.

وقال الصحفي اليمني مأرب الورد ل((شينخوا)) إن إمكانيات الدفاع المدني لا تليق بمدينة فمالنا بمواجهة كوارث بلد بأكمله.

وأكد أن الدفاع المدني اليمني لا يقوم بدوره ليس لعجزة فقط بل لعدم اكتراث قياداته لأرواح الناس.

بدوره، يرى المدرب في مجال الدفاع المدني ومواجهة الكوارث صلاح الدين ابراهيم أن جهاز الدفاع المدني لا يلي اي اهتمام يذكر بالعمل التثقيفي الوقائي عن اهمية الدفاع المدني في حالة الكوارث وماهي متطلباته".

وترى الحكومة اليمنية أن الدفاع المدني في اليمن لا يعمل سوى في مجال اطفاء الحرائق وانه غير قادر على مواجهة اي كوارث اخرى بسبب شحه الامكانيات.

وأكد محمد ناصر شبعان مدير عام الكوارث بالدفاع المدني اليمني أن امكانيات اليمن في مواجهة الكوارث "ضعيفة للغاية" وهي لا تعمل سوى في اطفاء الحرائق فقط، وأنها غير قادرة على مواجهة كوارث اخرى.

وأوضح شبعان أن اليمن تواجه كوارث حقيقية طبيعية وإنسانية تتمثل في السيول والزلازل والانهيارات الصخرية والبراكين،وفي الصراعات المسلحة وحوادث السير والحرائق وغيرها من الكوارث.

وأكد أن اليمن ليس لديه امكانيات لمواجهة الكوارث سوى في مجال اطفاء الحرائق فقط، وان الامكانيات المتاحة في هذا الاتجاه صعبة ومحدودة للغاية.

بدوره، يرى الهلال الاحمر اليمني أن الدفاع المدني في البلاد يعمل في اطار "ضيق جدا" وان هناك فجوة كبيرة بين خطط الدفاع المدني وبين تنفيذها على الواقع.

وقال إلياس مانع المنسق الميداني لإدارة الكوارث في الهلال الاحمر اليمني "منظمة انسانية طوعية" إن جاهزية الدفاع المدني اليمني تعمل في اطار ضيق لمواجهة الكوارث الطبيعية والإنسانية.

وأوضح مانع، في تصريح ل((شينخوا))، أن اهم الكوارث في اليمن تتمثل في الكوارث الطبيعية كالانهيارات الصخرية وتدفق السيول، وغيرها من الكوارث.

وأكد أن امكانيات الدفاع المدني اليمني في مواجهة الكوارث ضعيفة جدا، وان امكانية المواجهة والحد من وقوع الكوارث لا يزال مجرد خطط لا تجد سبيلها الى التنفيذ على ارض الواقع.

وأشار إلى أن جاهزية الدفاع المدني اليمني لمواجهة الكوارث " ضعيفة" وهي غير قادرة على المواجهة، فضلا عن اشكاليات اخرى.

وتؤكد الاحصائيات التي حصلت عليها ((شينخوا))، أن الكوارث في اليمن بلغ ضحاياها خلال العام 2012( 6044 حالة وفاة) وسقوط الآلاف من الاصابات.

وفي اكتوبر العام 2008 تعرضت عدد من المحافظات الشرقية اليمنية لنشاط منخفض جوى ادى لوقوع كوارث انسانية.

وتعرضت محافظتا حضرموت والمهرة "شرق البلاد" حينها لسيول جارفة ناتجة عن امطار غزيرة أدت إلى مقتل وفقدان أكثر من 120 شخصا وتدمير 1800 منزل.

وتسببت السيول حينها بتدمير الجسور والطرق والبنى التحتية وانقطاع التيار الكهربائى وكافة وسائل الاتصال، ويتخوف اليمنيون من تكرار نفس المأساة في ظل افتقار الدفاع المدني لكافة وسائل المواجهة لمثل هذه الكوارث.

# وكالة شنخوا

**الدفاع المدني: امكانيتنا "ضعيفة للغاية" وهي لا تعمل سوى في اطفاء الحرائق، وغير قادرة على مواجهة كوارث اخرى**

**الهلال الاحمر: جاهزية الدفاع المدني اليمني لمواجهة " الكوارث " ضعيفة" وهي غير قادرة على مواجهة كوارث محتملة**